



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

أخبار الساعة

الخميس ٧ يناير ٢٠١٠ - السنة السادسة عشرة - العدد (٤٢٥٣)

محتويات العدد

- * نحو تجاوز المحاصصة الطائفية في العراق
- * مغزى الترحيب الإيراني بتصريحات كلينتون حول الحوار
- * معارضة الصين عقوبات إيران: أي خيارات أمام واشنطن؟
- * اليمن يثير جدلاً غربياً حول أسلوب مكافحة الإرهاب
- * تقرير ينتقد أداء الاستخبارات الأمريكية في أفغانستان
- * تسريبات: خطة تسوية جديدة في الشرق الأوسط
- * توقعات بارتفاع أسعار السلع الأولية





تجاوز المحاصصة الطائفية في العراق

تنطوي التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، مؤخراً، حول المحاصصة الطائفية، على أهمية كبيرة من حيث مضمونها وتوقيتها. فقد أكد ضرورة تعديل الدستور العراقي بما يكفل إلغاء هذه المحاصصة وإنهاء التفرقة بين المواطنين على أساس الحزبية أو الطائفية أو الانتماء الديني أو القومي.

هذه التصريحات تأتي قبل الانتخابات العامة التي من المقرر أن تجرى في البلاد في شهر مارس المقبل، وهي الانتخابات التي يعول عليها في تكريس النزعة الوطنية على حساب النزعات الطائفية والمذهبية، التي ظهرت في انتخابات المحافظات الأخيرة، كما تأتي بعد فترة من الجدل الكبير الذي أثير حول قانون الانتخابات والخلافات بين القوى السياسية حوله، التي كانت تستند في جانب منها إلى أسس طائفية. وهذا يعني أن الساحة العراقية تعيش حالة من الصراع بين التوجهات الوطنية والتوجهات الطائفية، ومن شأن التأسيس الدستوري للمواطنة التي تجب ما عداها من انتماءات فرعية، وتؤكد مساواة المواطنين العراقيين أمام القانون في الحقوق والواجبات والفرص بصرف النظر عن أي انتماءات عرقية أو طائفية، أن تشعر القوى والطوائف جميعها بالأمان والانتماء، ومن ثم تتراجع لديها نزعات الاحتماء بالعرق أو المذهب أو الدين.

هناك اتفاق بين القوى السياسية المختلفة في العراق على أهمية تعديل الدستور، وهذا ما يتضح من اللجنة التي شكلها مجلس النواب منذ سنوات لهذا الغرض، إلا أن الخلافات بين القوى الممثلة في هذه اللجنة تعوق إنجاز عملها، ولذلك فإنه من الضروري أن يتم التغلب على هذه الخلافات حتى يمكن إجراء التعديلات اللازمة في الدستور وإخراجها إلى النور، لأنه مهما كانت الخلافات بين أعضائها فإنها قابلة للحل عبر تسويات يلتقي فيها الفرقاء في منتصف الطريق، ولعل الخلافات الشديدة التي أثيرت حول قانون الانتخابات ثم وجدت طريقها إلى الحل في النهاية تقدم درساً مهماً في هذا الشأن، وهو أنه إذا ما توافرت إرادة الاتفاق فإنه يمكن تجاوز أعقد المشكلات والخلافات.

من الواضح أن هناك وعياً متزايداً بخطورة المحاصصة الطائفية وسيطرة النزعات المذهبية والعرقية على العمل السياسي، هذا ما أكدته نتائج انتخابات المحافظات الأخيرة، وتؤكد طبيعة التحالفات السياسية استعداداً للانتخابات العامة في مارس ٢٠١٠، إضافة إلى تصريحات رئيس الوزراء، نوري المالكي، المشار إليها سابقاً، التي لم تكن الأولى في هذا الشأن. ولا شك في أن طبيّة صفحة المحاصصة الطائفية من شأنه أن يدخل العراق في مرحلة مختلفة من الاستقرار والأمن على المستويات المختلفة، ويتيح لتجربته السياسية أن تتطور بشكل طبيعي وتحقق الأهداف المرجوة منها، كما يكرس معاني التعايش والمواطنة والوطن الواحد، وبالتالي إغلاق الباب أمام أي محاولة لإثارة النزاعات والصراعات الأهلية بين العراقيين. المحاصصة كانت مرحلة في تاريخ العراق بعد عام ٢٠٠٣، ومن المهم أن تنتهي هذه المرحلة، ولا شك في أن الخيارات التي سيعبر عنها العراقيون في الانتخابات المقبلة ستكون حاسمة في هذا الشأن.

المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. مدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

هيئة التحرير

نجدي مديولي

كريمة المهري

د. الزين الجمري

د. أشرف العيسوي

علي صالح

موقع النشرة على "الإنترنت"

(www.ecssr.ac.ae)

(ضمن موقع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



العالم اليوم

مغزى الترحيب الإيراني بتصريحات كلينتون حول الحوار

رحبت إيران بتصريحات وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، التي أشارت فيها يوم الإثنين الماضي إلى أنه «ما من موعد نهائي باتّ وصارم لبدء الحوار، وأن إدارة أوباما لا تزال منفتحة أمام التفاوض مع إيران بشأن برنامجها النووي». الناطق باسم الخارجية الإيرانية، أشار للمرة الأولى إلى أن بلاده تتفق مع هذه الأفكار، واعتبر أن المواعيد النهائية لم يعد لها معنى.

ويرغم أن بعضهم يرى في الترحيب الإيراني بتصريحات كلينتون تحوُّلاً في موقف طهران، وخطوة إيجابية تجاه إدارتها الأزيمة مع الولايات المتحدة والغرب بصفة عامة، فإن الواقع يشير إلى أن طهران تريد أن تمسك هي بزمام المبادرة، والتحكم في مسارات المفاوضات مع الغرب، وأن تكون هي الطرف المبادر لا المتلقي للشروط والإملاءات، ولهذا فإن ترحيبها بتصريحات وزيرة الخارجية الأمريكية، ودعوة الدول الأخرى إلى تبني النهج ذاته، لا يخلوان من دلالات، الأولى أن سياسة الضغوط والتهديد وفرض نطاق زمني عليها لن تكون ذا جدوى في أي مفاوضات مقبلة، ويجب على الغرب أن يبتعد عن هذه اللغة في تعامله مع إيران، خاصة أن تصريحات كلينتون تأتي بعد العرض الذي تقدّمت به طهران يوم السبت الماضي، الذي يتيح للغرب مهلة لمدة شهر للردّ على مقترحها الخاص بتبادل الوقود النووي على مراحل بدلاً من دفعة واحدة، كما تشير مسودة اتفاقية «الوكالة الدولية للطاقة الذرية». الدلالة الثانية تتعلق بالداخل الإيراني، حيث تسعى الحكومة الإيرانية إلى إيصال رسالة إلى المعارضة بأنها قادرة على مواجهة الضغوط والتحديات التي تتعرض لها من جانب الولايات المتحدة والغرب، بل وفرض شروطها على الطاولة في أي مفاوضات مقبلة، لأنه في الوقت الذي تراجعت فيه الإدارة الأمريكية عن فكرة فرض مهلة محددة، فإنها هي التي فرضت على الغرب، من خلال عرضها الأخير، مهلة زمنية.

إلا أن القراءة الحقيقية لتصريحات وزيرة الخارجية الأمريكية لا تعني أن إدارة الرئيس أوباما ستغضّ النظر عن الخيارات الأخرى في التعامل مع إيران في الفترة المقبلة، خاصة بعد أن ثبت فشل الرهان على خيار الحوار الذي اتبعته الإدارة طوال العام الماضي، وهذا ما أكدته هيلاري كلينتون نفسها، حين أشارت إلى أن الولايات المتحدة ستتحرك باتجاه إصدار عقوبات صارمة إن لم تستجب إيران بشكل إيجابي.

وتشير التطورات الأخيرة إلى أن الولايات المتحدة بدأت بالفعل تستفيد من أخطائها في إدارة الأزيمة العام الماضي، وتتحرك الآن في اتجاهات أخرى موازية لنهج الحوار والتفاوض، سواء لجهة فرض عقوبات جديدة، أو لجهة دعم المعارضة الداخلية في إيران. وقد كشف مسؤولون في الإدارة الأمريكية خلال الأيام القليلة الماضية عن بدء مشاورات مع القوى الكبرى في البحث عن آلية العقوبات المحتملة ضد إيران، وأن الخيار الأقرب للتطبيق هو فرض عقوبات ذكية تستهدف النظام الإيراني والمؤسسات العسكرية والاقتصادية.

٣	* أهم الأحداث
	○ ○ ○
	* الإمارات اليوم
٤	ظاهرة اجتماعية خطيرة
	○ ○ ○
	* تقارير وخطيبات
	في ضوء موقف الصين المعارض عقوبات إيران: أي خيارات أمام واشنطن؟
٥	اليمن يثير جدلاً غريباً حول الأسلوب الأمثل لمكافحة الإرهاب ...
٦	طهران: خبراء يحذرون من سيطرة «الحرس الثوري» على الاقتصاد الإيراني
٧	خبراء: إيران لا تدير السياسة العراقية بصورة مباشرة حالياً ..
٨	لكنها تحتفظ بنفوذ قوي
٨	مسؤولون عسكريون نفوا أن يكون قد صدر على خلفية مقتل (٧) من ضباط الـ «سي آي أيه»
٩	○ ○ ○
	* أخبار الساعة حول العالم
	سينول
١١	الصادرات الدفاعية لكوريا الجنوبية تبلغ (١٧، ١) مليار دولار ...
١١	توجهات كوريا الشمالية في عام ٢٠١٠
	واشنطن
١٢	إيران تستخدم «الإنترنت» أداةً ضد المتظاهرين
١٢	شركات النفط الكبرى تراهن على البحر
١٣	إيران والنموذج الصيني في مواجهة الاحتجاجات
	القاهرة
١٣	تقارير: مؤتمر للسلام برعاية أمريكية الربيع المقبل
	تل أبيب
١٤	«إسرائيل اليوم»: الدول تتنافس على استضافة مؤتمر سلام
	«هآرتس»: الاستخبارات الأمريكية تبلور تقريراً استراتيجياً
١٤	جديداً للخطر النووي الإيراني
	○ ○ ○
١٥	* متابعات اقتصادية
	○ ○ ○
	* متابعات إعلامية
	تسريبات إعلامية حول خطة تسوية للصراع الفلسطيني-
١٦	الإسرائيلي





أهم الأحداث

«الحوثيون»: استراتيجية مكافحة «القاعدة» في اليمن ستفشل

اليمن يعلن معارضته أي تدخل عسكري أمريكي مباشر في أراضيه

قال وزير الخارجية اليمني إن بلاده تعارض أي تدخل مباشر من جانب الولايات المتحدة أو أي قوات أجنبية أخرى في قتالها ضد «القاعدة». وقال وزير الخارجية أبو بكر القربي، لـ «أسوشيتد برس»، في مقابلة أجريت أمس، إن «هناك الكثير من الحساسية بشأن مجيء قوات أجنبية إلى الأراضي اليمنية». وقد رفعت الولايات المتحدة مساعداتها لليمن ضمن حملة مكثفة لاقتلاع جذور فرع «القاعدة» فيه، التي حذرت واشنطن من أنها أصبحت تمثل تهديداً «عالمياً». يذكر أنه يوجد أفراد عسكريون حالياً في اليمن لتدريب قواته على مكافحة الإرهاب، وقال القربي إن اليمن يرحب بمزيد من هؤلاء الأفراد كمدربين «ولكن ليس بأي صفة أخرى». وأضاف القربي، في إشارة إلى الولايات المتحدة وحلفائها «يدور الكثير من الجدل بينهم بشأن مدى تدخلهم في اليمن، وأنا واثق بأن تجاربهم في العراق وأفغانستان وباكستان ستكون مفيدة للغاية للتعلم منها، بأن التدخل المباشر يعقد الأمور». وحتى الآن، ألمحت الولايات المتحدة إلى أنها لا تعتزم نشر قوات برية في اليمن. إلى ذلك قال المتمردون «الحوثيون» في اليمن إن الاستراتيجية الحالية التي يتبعها الغرب لمواجهة تنظيم «القاعدة» في البلاد ستفشل لا محالة، داعين إلى تغيير هذه الاستراتيجية. ونقل مراسل «بي بي سي» عن المتمردين قولهم إن الخطط الرامية إلى دعم الرئيس اليمني لتمكينه من مواجهة التنظيمات الإسلامية المسلحة لن تفلح، لأن حكومته هي التي رعت هذه الحركات في السابق، على حد قولهم، وهي المزاعم التي تنفيها الحكومة اليمنية.

أحمدى نجاد ي دشّن أنبوب غاز جديداً بين تركمانستان وإيران

دشّن الرئيس الإيراني، محمود أحمدى نجاد، أمس، أنبوب غاز جديداً يصل بلاده بجمهورية تركمانستان، بحثاً عن موارد غازية، بينما لا تزال موارد بلاده من الغاز التي تعدّ ثاني احتياطي في العالم، غير مستغلّة. وقال أحمدى نجاد، خلال حفل التدشين، أمس، بحضور نظيره التركماني، قربان جولي بردي محمديف، في دولة آباد (نحو ٥٠٠ كلم جنوب عشق آباد) إن «أنبوب الغاز الذي ندشّنه اليوم سيدفع بعلاقتنا إلى مستوى أرقى». ويربط أنبوب الغاز بطول ٣٠٠,٥ كلم حقل دولة آباد بـ «مصفاة خانجيران» (شمال شرق إيران).



«حماس»: لسنا معنيين بالتصعيد مع مصر

قالت حركة «حماس» إنها غير معنيّة بتصعيد الأوضاع مع قوات الأمن المصرية على الحدود بين مصر وقطاع غزة، ودعت «حماس» إلى تهدئة الأوضاع. يأتي هذا بعد مقتل جندي مصري إثر إصابته بطلق ناري في مواجهات عنيفة بين قوات الأمن المصرية ومتظاهرين على جانبي الحدود بين مصر وقطاع غزة. من جانبه دان حسام زكي، المتحدث باسم «الخارجية» المصرية، بشدّة الحادث، وقال في اتصال مع «بي بي سي العربية» إنه «أمر مشين لكل فلسطيني وكل من هو مقيم في قطاع غزة وكل من يدعي سيطرته على القطاع».

إيران وقطر والبحرين تتوصل إلى اتفاقية لترسيم الحدود

أعلن السفير الإيراني في الدوحة، عبدالله سهرابي، توصل إيران وقطر والبحرين إلى اتفاقية لترسيم الحدود البحرية بينها، ووضع خريطة المثلث الحدودي. وقال السفير الإيراني، في تصريحات للصحفيين، أمس «خلال الأيام المقبلة سيتم توقيع اتفاق ثلاثي بين البحرين وإيران وقطر بشأن تحديد الحدود البحرية بين هذه البلدان المتشاطئة» بعد دراسة الأمور في العواصم الثلاث. كما كشف السفير الإيراني عن قرب توقيع اتفاقية التعاون الأمني والعسكري بين طهران والدوحة، التي تتضمن أشكالاً متعدّدة من التعاون العسكري والدفاعي.



مصر: مقتل (٦) وإصابة (٩) مسيحيين في هجوم

قالت مصادر أمنية إن ستة مسيحيين قتلوا في وقت باكر من اليوم الخميس وأصيب تسعة آخرون في هجوم قرب مطرانية مدينة «نجع حمادي» في محافظة «قنا» بجنوب مصر. وقال مصدر إن مسلّحين يصل عددهم إلى ثلاثة أطلقوا وابلاً من الرصاص على مجموعات من المسيحيين في وسط المدينة قرب المطرانية عشية عطلة عيد الميلاد. ويحتفل الأقباط الأرثوذكس الذين يشكّلون غالبية المسيحيين في مصر بعيد الميلاد في السابع من يناير. وقال المصدر الأمني إن مئات من المسيحيين تدفّقوا على وسط المدينة لشراء حاجاتهم للعيد.





ظاهرة اجتماعية خطيرة

المهددات التي تواجه مجتمعنا، ليس لأنها تهدم أساس الأسرة، بل لآثارها الاقتصادية والأمنية في المجتمع بشكل عام، فالطلاق يشكل أعباء ضخمة على ميزانية الدولة سنوياً، تمثل نفقة المطلقات، والمساعدات التي يتم تقديمها للأبناء لمواجهة أعباء الحياة، ووفق تقديرات الجهات المعنية فإن الطلاق يكلف ميزانية الدولة نحو ٨٠٠ مليون درهم سنوياً، كما أن للطلاق تكلفته الأمنية الخطرة أيضاً، لما يترتب عليه من ظواهر تهدد الأمن والاستقرار المجتمعي، كانحراف النشء، وتزايد أعداد الأحداث، واتجاه بعضهم إلى تعاطي المخدرات وممارسة العنف، وهي ظواهر تشكل جميعها معاول لهدم الأسرة، وتهديد التماسك الاجتماعي، وقد أكدت الدراسات الاجتماعية أنه في خلال السنوات الست التي تلي حدوث الطلاق يعاني الأبناء تغيرات سلبية أكثر من الأطفال الآخرين، بالإضافة إلى مشكلات سلوكية متزايدة تؤثر في بناء شخصيتهم في المستقبل.

وفي إطار محاولة التصدي لتلك الظاهرة، أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية في شهر نوفمبر الماضي أنها ستبدأ بدراسة جديّة ومستفيضة حول ظاهرة ارتفاع معدلات الطلاق في الدولة. وهذه ستكون أول دراسة اجتماعية ميدانية رسمية عن هذه الظاهرة على مستوى الدولة، وهذا بلا شك سيسهم في حصر الأسباب التي تقف وراء الظاهرة والآليات العلمية الممكنة للتصدي لها.

برغم الاهتمام الذي توليه الدولة وقيادتها الرشيدة للعمل على تحقيق الاستقرار الأسري، على اعتبار أن الأسرة هي اللبنة الأساسية لاستقرار المجتمع وتطوره ونهضته، فإن هذه الجهود تصطدم بجملة من التحديات الخطرة التي تؤثر في درجة تماسك الأسرة والمجتمع، وفي مقدمتها ظاهرة الطلاق، التي أصبحت من أخطر مهددات التماسك الاجتماعي. الإحصاءات الرسمية تشير إلى أن متوسط نسبة الطلاق في الدولة يصل إلى ٣٤٪، وأن الإمارات تأتي في المرتبة الثالثة في عدد حالات الطلاق بعد السعودية التي تبلغ فيها النسبة ٤٨٪، ثم الكويت، التي تصل فيها النسبة إلى ٣٦٪، وكشفت دراسة حديثة، أعدتها وزارة الشؤون الاجتماعية، عن أن هناك ١٥ سبباً للطلاق في الدولة، وأن الرجل دائماً هو الذي يقدم على الطلاق إزاء مبررات، أهمها الرغبة في الزواج من امرأة أخرى أو عدم إنجاب الزوجة، وأسباب أخرى تتصل بالخلافات المادية. كما تشير الإحصاءات أيضاً إلى أن النسبة الكبرى للطلاق تقع في الشريحة العمرية من ٢٠ إلى ٣٠ عاماً، وأن نسبة الطلاق في السنوات الأولى للزواج تبلغ ٣٧٪. وهذا يكشف بوضوح عن أن الشباب الذين يمثلون عماد المجتمع هم الأكثر عرضة لهذه الظاهرة، وهذا يرجع إلى نقص خبراتهم وعدم إدراكهم بعدد مسؤوليات الزواج وأهمية تكوين الأسرة.

تنامي ظاهرة الطلاق وانتشارها بين الشباب يشكّلان أخطر

مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنفط

الين الياباني		الجنيه الإسترليني		اليورو		أسعار العملات
↑	٩١,٩٨٦٠	↓	١,٥٩٧	↓	١,٤٣٥٣	
الغاز الطبيعي سنت/ م مكعب		مزيج برنت دولار/ برميل		أسعار النفط الخام والغاز		
↑	٠,٢٨٨	↑	٢٠,٥٥٦	↑	٠,٢٢	٨٠,٤٣
نيكاي		داو جونز		ناسداك		مؤشرات الأسهم العالمية
↑	٤٩,٦٢	↓	١١,٩٤	↑	٠,٢٩	

المؤشرات العامة	
سوق أبوظبي المالي	
↓	المؤشر العام ٠,٢٩٪
	الشركات المرتفعة (١١) شركة
	الشركات المنخفضة (١٣) شركة
	الشركات الثابتة (٧) شركات
سوق دبي المالي	
↑	المؤشر العام ٠,٠٦٪
	الشركات المرتفعة (٥) شركات
	الشركات المنخفضة (١٢) شركة
	الشركات الثابتة (١٠) شركات



في ضوء موقف الصين المعارض عقوبات إيران: أي خيارات أمام واشنطن؟

موقف الصين الراض فرض المزيد من العقوبات الدولية على إيران والداعي إلى إعطاء الجهد الدبلوماسي مزيداً من الفرص، يضيّق خيارات التحرك الأمريكي تجاه طهران في «مجلس الأمن» وي طرح خيار العقوبات المنفردة الانتقائية، وربما يعيد الخيار العسكري إلى الساحة مرة أخرى، ولكن هذه المرة باعتباره خياراً إسرائيلياً.

تريد ألا تؤثر هذه العقوبات في مصالحها النفطية في إيران، وفي ضوء ذلك فإن تغيير الصين موقفها يبدو وارداً، خاصة في ضوء الموقف الروسي الخافت، كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

لكن إذا ما أصرت بكين على موقفها، فإن الخيار المتاح أمام الولايات المتحدة هو اللجوء إلى فرض عقوبات على إيران خارج إطار «مجلس الأمن الدولي»، وهذا ما تم طرحه بالفعل خلال الفترة الماضية عبر الحديث على لسان وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، عن عقوبات انتقائية تستهدف مفاصل النظام الحاكم في طهران وفي مقدمتها «الحرس الثوري» دون أن تضر بالشعب أو تسيء إلى حركته الاحتجاجية. ولكن هل يؤدي موقف الصين الراض العقوبات وتجاهل إيران الموعد الذي حدده الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، لها لقبول عرض القوى الكبرى عليها بشأن برنامجها النووي وهو نهاية العام الماضي ٢٠٠٩، إلى بروز الخيار العسكري بعد فترة من التراجع والخفوت؟ الخط السياسي لأوباما منذ مجيئه إلى البيت الأبيض وحسابات المكاسب والخسائر فضلاً عن الأزمات المنخرطة فيها ربما تدفع في اتجاه استبعاد لجوء الولايات المتحدة إلى استخدام القوة، لكن هذا لا يعني استبعاد احتمال عدم الوقوف في وجه إسرائيل أو إعطائها الضوء الأخضر لضرب المنشآت النووية الإيرانية، خاصة مع التقارير التي تتحدث عن استعداد إسرائيل كبير للقيام بهذه الضربة إذا ما تم إقرارها من قبل الحكومة اليمينية المتشددة بزعامة بنيامين نتنياهو، وهي الحكومة التي تعطي «الخطر الإيراني» أهمية وأولوية متقدمتين ضمن قائمة التهديدات التي تتعرض لها الدولة العبرية.

يبدو أن الصين قد أصبحت العقبة الرئيسية أمام أي اتجاه لفرض عقوبات دولية مشددة على إيران من خلال «مجلس الأمن الدولي» كما تطالب بذلك الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون، حيث استبعدت بكين مؤخراً على لسان سفيرها في الأمم المتحدة التوصل إلى اتفاق سريع مع القوى الغربية حول فرض هذه العقوبات، وأكدت أن الوقت غير ملائم لذلك وأن القضية في حاجة إلى مزيد من «الوقت والصبر» وإتاحة الفرصة للدبلوماسية.

ولعل الأمر الملاحظ في هذا الخصوص هو أن الصوت الصيني قد أصبح أعلى من الصوت الروسي في معارضة العقوبات على إيران بالصورة التي تطرحها الولايات المتحدة، وهذا يمثل تطوراً مهماً، حيث كانت الصين تنضم إلى روسيا وتأتي بعدها دائماً في هذا الخصوص. ويرجع ذلك إلى خفوت معارضة موسكو معارضة إيران على إثر التفاهات المهمة التي تمت بينها وبين واشنطن، خاصة في ما يتعلق بتخلي إدارة أوباما عن خطة الدفاع الصاروخي، في حين ترتبط بكين بمصالح مهمة مع إيران، خاصة في مجال النفط، وبالتالي تجد نفسها مدفوعة إلى الدفاع عنها من دون الارتباط بموقف روسيا. هذا الموقف الصيني يثير تساؤلين مهمين هما: هل تستطيع أن تصمد الصين إلى النهاية؟ وما الخيارات أمام واشنطن في حال إصرار الصين على موقفها؟

لا شك في أن الولايات المتحدة سوف تمارس ضغطاً قوياً على الصين خلال الفترة المقبلة، وربما تقدم لها بعض الحوافز لتغيير موقفها كما حدث مع روسيا، لكن الأمر الذي ربما يكون حاسماً في اتجاه الموقف الصيني هو طبيعة العقوبات نفسها، حيث لا ترفض بكين العقوبات بشكل مطلق وإنما



اليمن يثير جدلاً غربياً حول الأسلوب الأمثل لمكافحة الإرهاب

مع تحول الأنظار إلى اليمن كجبهة جديدة محتملة في الحرب ضد الإرهاب ثمة جدل في الشارع الغربي حول أنسب الطرق لمواجهة الإرهاب. فـ «الصقور» لا يعرفون سوى لغة الحرب من أجل حماية الأمن القومي الأمريكي، و«الحمام» يرون أن التدخل العسكري يكرّس مشاعر في الشارع الإسلامي ضد الولايات المتحدة.

سواء. كما أن إدارته تدرك -ولو جزئياً- أن القوة المسلحة ليست الحل الأمثل أو الأوحّد، بدليل المساعدات التي قدّمتها لليمن سابقاً، واستعدادها لمضاعفة تلك المساعدات هذا العام. المعارضون للحرب كأسلوب وحيد للتعامل مع التنظيمات الإرهابية يرون أن هذه الفكرة قاصرة. أبرز المعارضين السيناتور الديمقراطي راسل فاينجولد، نائب ويسكنسن، الذي يرى أن استمرار العمليات العسكرية الأمريكية في الدول الإسلامية من أجل مكافحة الإرهاب يؤدي إلى تورط الولايات المتحدة في حروب طويلة مثل العراق وأفغانستان. كما أن العمل العسكري وحده أثبت عجزه عن وقف الإرهاب بعد أن نقلت التنظيمات الإرهابية قواعدها ومقار عملياتها إلى ملاذات أخرى أكثر أمناً وأماناً.

هنا يتساءل فاينجولد: لماذا تصرّ الولايات المتحدة على «وضع البيض في سلة واحدة هي العراق وأفغانستان؟». فشل جهود مكافحة الحالية يقتضي وضع استراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب الدولي مع تنوع أساليب المكافحة بحيث لا تقف عند الشق العسكري فقط.

لكن المعارضين الاستراتيجية الأمريكية الحالية لمكافحة الإرهاب يتحفظون على رأي فاينجولد على أساس أن المشكلة ليست مكانية، أي أين نواجه الإرهاب؟ وإنما في صعوبة كل الخيارات المطروحة للحدّ من الظاهرة. اليمن مثال جيد. فأوباما يدرك حاجة اليمنيين الشديدة إلى التنمية قبل أن ينهار اقتصادهم الوطني، وهو لا يمانع زيادة المساعدات الحالية إلى ٧٠ مليون دولار، ولكن الولايات المتحدة تخشى سوء استخدام تلك المساعدات أو تسريبها إلى الجماعات المتشددة المتعاطفة مع «القاعدة» بصورة أو بأخرى. ومجرد الجمع بين المساعدات والتدخل العسكري يثير حفيظة اليمنيين الراضين وجود أي قوات أجنبية على أراضيهم.

مع ورود تقارير حول استعداد الولايات المتحدة للتدخل في اليمن الذي أصبح، في ما يبدو، ملاذاً جديداً لتنظيم «القاعدة»، بدأت وتيرة القلق تعلق في الشارع اليمني حول ماهية التدخل الأمريكي المرتقب وحدوده، وسط قناعة عامة برفض التدخل الأجنبي. ورغم تردّي الوضع الاقتصادي فإن اليمنيين يخشون أن يؤدي التدخل الأمريكي إلى تحويل اليمن إلى «أفغانستان أخرى».

وذكرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» أن اليمن حالة معقدة تفرض على صانع القرار الأمريكي أن يترث قبل أن يبحث الآليات المناسبة لمساعدته. تلك الآليات لا يجب أن تقف عند حدود العمل العسكري فقط، بل والاقتصادي أيضاً. فاليمينيون أنفسهم يؤكدون أنهم ليسوا راديكاليين، وأنهم يرفضون الإرهاب، ولكن التركيز الأمريكي على «القاعدة» فقط استراتيجية منقوصة. اليمينيون الراضون أي تدخل عسكري أمريكي يؤكدون أن مشكلتهم اقتصادية بالدرجة الأولى، ولكن المشكلة تكمن في عجز الحكومة المركزية عن تلبية احتياجات المعيشة اليومية للمواطن العادي، الأمر الذي يعزز الانتماء القبلي على حساب الولاء للدولة، ومن ثم حدوث انفلات أمني.

ويرى محللون أنه على الرغم من عدم معرفة طبيعة التدخل الأمريكي وحدوده، فإن الاعتبارات المذكورة يمكن أن تشكل معوقاً أمام تلك الخطط، ما يفرض على الولايات المتحدة توخّي الحذر. ومع وضع الاعتبارات السابقة في الاعتبار يتبادر إلى الذهن سؤال: هل الحروب هي الحل الأمثل لمواجهة الإرهاب؟ ربما كانت الإجابة «نعم» أيام جورج بوش، ولكن الوضع تغيّر مع مجيء الإدارة الديمقراطية الحالية. فأوباما، صاحب النزعات المثالية، يميل إلى تغليب لغة الحوار في التعامل مع الأصدقاء والأعداء على حد



طهران: خبراء يحذرون من سيطرة «الحرس الثوري» على الاقتصاد الإيراني

يحاول «الحرس الثوري» الإيراني تكريس نفوذه عن طريق إحكام سيطرته على آليات الإنتاج الاقتصادي، وهو ما يرى المحللون أنه أدى إلى إضعاف الاقتصاد نظراً إلى إسناد مشروعات حيوية للحرس دون أن تكون لديه الخبرة الفنية اللازمة، فضلاً عن تراجع قدرة الاقتصاد الإيراني على مواجهة أي عقوبات.

ففي عام ٢٠٠٦ وضعت قاعدة «خاتم الأنبياء» يدها على مشروع بقيمة ١,٣ مليار دولار لبناء خط أنابيب تابع لشركة الغاز الوطنية يمتد طوله إلى ٩٠ كيلومتراً في إقليم سيستان وبلوشستان. كما أرست وزارة النفط عقوداً بقيمة ٢,٩٧ مليار دولار على القاعدة نفسها بالأمر المباشر لتنفيذ المرحلتين ١٥ و ١٦ لمشروع تطوير «حقل بارس» للغاز جنوب البلاد، ولكن الحرس عجز عن إنهاء المشروع في الموعد المحدد.

جمشيد أسدي، أستاذ علم الاقتصاد في «الجامعة الأمريكية» في باريس، يحذر من تدخل المؤسسة العسكرية في الشؤون الاقتصادية، مستنكراً احتكار «الحرس الثوري» المشروعات القومية الرئيسية خلال السنوات الست الماضية. «ومن المؤسف أن تلك ليست سوى البداية، فالحرس يحرص بشدة على تأكيد وجوده في الاقتصاد الإيراني ويسعى إلى أن يحلّ محلّ القطاع الخاص. كما أن انعدام الرقابة من قبل البرلمان أو الأجهزة الرقابية الأخرى يأتي ليكمل دائرة الانقلاب السياسي الذي بدأ في إيران بانتخاب نجاد».

أحد نواب البرلمان حذر من أن «سحب مليار دولار لا يمكن أن يتم إلا بموافقة نجاد» وأن «إسناد المشروعات إلى الحرس بالأمر المباشر لا يصبّ في مصلحة الاقتصاد الوطني إذا وضعنا في الاعتبار قلة كفاءة الحرس من الناحية الفنية وعدم قدرته على الوفاء بالتزاماته اعتماداً على دعم الحكومة له».

بعض المحللين الاقتصاديين يرون أن سيطرة الحرس الاقتصادية على مشروعات النفط والغاز الكبرى جعلت الاقتصاد الإيراني أكثر ضعفاً وأقل قدرة على الصمود في مواجهة أي جولة جديدة من عقوبات دولية محتملة قد تطول المؤسسات المالية وقطاع النفط في إيران.

توجه «الحرس الثوري» إلى سحب مليار دولار من صندوق النقد الأجنبي لاستكمال أعمال التطوير في مشروع غاز بارس جنوب إيران ليس أمراً جديداً بالنسبة إلى سيطرة الحرس على قطاعات الإنتاج الاقتصادية الحيوية مثل النفط والغاز في الجمهورية الإسلامية. ولكن الجديد الذي استقطب اهتمام المراقبين هو مدى تأثير هذا التوجه في العقوبات - الدولية أو الغربية- المحتملة التي يبحثها الغرب كوسيلة لردع إيران عن مواصلة برنامجها النووي.

ونقلت مجلة «أشيا تايمز» عن رستم جسمي، قائد قاعدة «خاتم الأنبياء» التابعة لـ «الحرس الثوري»، المقاتل المسؤول عن استكمال المرحلتين ١٥ و ١٦ في مشروع «بارس» العملاق، قوله إن الحرس يخطط لسحب المبلغ المذكور من أجل «تجاوز الصعوبات المالية» التي يواجهها المشروع في هاتين المرحلتين، وإن المجلس الاقتصادي (برئاسة أحمد نجاد) اعتمد هذا الإجراء الذي يعكف «المصرف المركزي» على تفعيله حالياً. ومن المعروف أن الحرس، الذي يعتبر واحداً من أهم الوحدات في الجيش الإيراني، أسس إمبراطورية تجارية منذ قيام الثورة الإسلامية تصل إيراداتها السنوية إلى نحو ١٢ مليار دولار، بالإضافة إلى استثمارات ضخمة أخرى في قطاعات حيوية مختلفة مثل النفط والغاز والبتروكيماويات والسيارات والطرق والجسور.

ويقول الصحفي الإيراني المعروف ما شاء الله شمس الواعظين إن الحرس الذي يمثل النخبة السياسية الحاكمة يسعى إلى مراقبة الموارد المالية للدولة وفرض سيطرته عليها من أجل إحكام قبضته السياسية. ولا يرى نجاد ما يدعو إلى أخذ موافقة أي جهة من الجهات، ولكن الشيء الذي لا يدركه هو أن تدخله في آليات عمل الاقتصاد الوطني يمكن أن تضربه.





خبراء: إيران لا تدير السياسة العراقية بصورة مباشرة حالياً.. لكنها تحتفظ بنفوذ قوي

لا أحد يعرف من سيفوز بأغلبية الأصوات في الانتخابات العراقية المقرر إجراؤها في مارس المقبل، فهناك انقسام داخل الحزبين الشيعيين الرئيسيين، كما أن إيران لا تدير في الوقت الراهن السياسة العراقية، لكنها لا تزال تحتفظ بنفوذ قوي بسبب العلاقات الوثيقة بينها وبين بعض الأطراف وبفضل الأموال التي تنفقها.

الأغلبية الشيعية تعمل جاهدة على إثبات أنها ليست أداة في يد طهران. وبصورة عامة، إيران منشغلة الآن بأوضاعها الداخلية، إلا أن ذلك لا يعني بأي حال انصرافها تماماً، ومن المحتمل أن تكون الرسالة التي أرادت طهران توجيهها إلى بغداد من خلال احتلال قوات إيرانية بئر نفط عراقية أنها برغم مشاغلها وأزماتها الداخلية فإنها لا تزال قادرة على التوغل داخل الأراضي العراقية.

رداً على سؤال حول إذا ما كانت هناك أحزاب يجب أن تحظى بتأييد الولايات المتحدة بموازاة الأحزاب والتنظيمات السياسية الشيعية التي تساندها إيران، تقول الصحفية جين عراف إن الولايات المتحدة أثرت خفض سقف توقعاتها بصورة كبيرة على مدى السنوات الست الماضية بعد أن أدرك بعضهم في واشنطن عدم إمكانية إقامة نموذج الديمقراطية الذي كانت تتصوره الولايات المتحدة عندما قادت دول التحالف لغزو العراق. كما أن الولايات المتحدة واجهت تحديات وصعوبات لم تكن متوقعة. من أبرز المؤشرات إلى ذلك تصدّر الجيش الأمريكي ووزارة الخارجية عمليات المصالحة مع الجماعات السنية والشيعية التي كانت تنفذ هجمات وعمليات عسكرية تستهدف القوات الأمريكية، وهي من الخطوات التي اضطرت الولايات المتحدة إلى اتخاذها برغم موقفها الرفض، في السابق، مثل هذه المبادرات.

لذا، يتوقع أن تساند الولايات المتحدة أي أحزاب عراقية تعمل على استقرار الأمن في العراق واستتبابه.

تقول الصحفية جين عراف، مراسلة صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » في بغداد، إن لا أحد يعرف على وجه التحديد إذا ما سيعود رئيس الحكومة الحالية، نوري المالكي، مرة أخرى إلى تشكيل الحكومة العراقية القادمة بعد انتخابات مارس المقبل. فعلى العكس من الانتخابات العامة السابقة، لا أحد يعرف الآن على وجه التحديد الكتل والائتلافات التي ستخرج منتصرة من الانتخابات المقبلة. هناك العديد من المرشحين الشيعة الذين انشقوا من التحالف الشيعي الذي كان يقوده المالكي، كما أن هناك انقساماً داخل الحزبين الشيعيين الرئيسيين، إلا أن خريطة التحالفات قد تتغير تماماً بعد ظهور نتائج الانتخابات. وبصورة عامة، تتوقع جين عراف ظهور تحالفات لم تكن واردة في تكهنات المراقبين.

وحول الدور الإيراني في الانتخابات المرتقبة، تقول عراف إن إيران لا تدير في الوقت الراهن السياسة العراقية لكنها في الوقت نفسه لا تقف موقف المتفرج. وأشارت في هذا السياق إلى أن هناك عدداً من الساسة العراقيين الذين قضوا سنوات في المنفى الإيراني ولا بدّ بطبيعة الحال أن تكون هناك علاقات وثيقة بينهم وبين طهران. وعلى الرغم من أن طهران لا تدير في الوقت الراهن السياسة العراقية بصورة مباشرة، فإنها لا تزال تحتفظ بنفوذ مؤثر في العراق بسبب هذه العلاقات الوثيقة وأيضاً بفضل الأموال التي تنفقها على استمرار متانة هذه العلاقات.

يُضاف إلى ذلك أنه لا يوجد في قانون الانتخابات العراقية بند يحظر التبرعات الخارجية، سواء للأحزاب السياسية أو للمرشحين. والاعتقاد السائد هو أن إيران ستنفق أموالاً ضخمة بهدف التأثير في نتائج الانتخابات العامة العراقية، وإن كانت علاقات الحكومة العراقية ذات



الأمين العام للمجلس التنفيذي
General Secretariat Of The Executive Council

الشريك الرئيسي



مسؤولون عسكريون نفوا أن يكون قد صدر على خلفية مقتل (٧) من ضباط الـ «سي آي أيه» تقرير جديد ينتقد أداء الاستخبارات الأمريكية في أفغانستان

الانتحاري الأردني همام خليل البلوي، الذي قتل سبعة من أفراد «وكالة الاستخبارات المركزية» الـ (سي آي أيه) في أفغانستان الأسبوع الماضي، نجح في تضليل جهاز الاستخبارات الأردني والـ «سي آي أيه» على حد سواء. ولكن، على الرغم من صدور تقرير ينتقد أداء الاستخبارات الأمريكية في أفغانستان بعد أقل من أسبوع من عملية البلوي الانتحارية، نفى مسؤولون عسكريون أن يكون التقرير قد صدر كرد فعل على العملية.

الماضي ونجح في ما يبدو في تضليل الاستخبارات الأردنية بأنه سيعمل لمصلحتها للتجسس على تنظيم «القاعدة». وأبلغ البلوي في مارس الماضي أفراد أسرته وأصدقائه بأنه سيسافر إلى تركيا ليتقدم لامتحان يؤهله للعمل طيبياً في الولايات المتحدة، لكنه غادر إلى أفغانستان، حيث انضم إلى مقاتلين عرب آخرين في صفوف تنظيم «القاعدة». وكانت مجلة «**طلائع خراسان**»، المرتبطة بتنظيم «القاعدة» في أفغانستان، قد أجرت حواراً مع البلوي في سبتمبر الماضي أكد فيه ارتباطه بالفكر الجهادي والسعي إلى الشهادة، ومن المؤكد أن عناصر حلقة الاستخبارات الأردنية المكلفة الاتصال بالبلوي ومتابعته اطلعوا على ما أدلى به في حوار «**طلائع خراسان**»، لكنهم ربما اعتبروا تعليقاته حول التزام الجهاد والسعي إلى الاستشهاد جزءاً من الغطاء. وجاء في تقرير لصحيفة «**الإندبندنت**» البريطانية أن البلوي ظل على اتصال بوكالة الاستخبارات المركزية والاستخبارات الأردنية وزودهما بمعلومات وصفها مسؤولون بأنها كانت مهمة وتم الاعتماد عليها في تنفيذ عمليات لإحباط عمليات إرهابية في الوقت الذي كان يعمل فيه لمصلحة تنظيم «القاعدة». وفي الوقت نفسه واصل البلوي الكتابة في منابر الجماعات الجهادية، واعتقد مسؤولو «وكالة الاستخبارات المركزية» أيضاً أن

ذكر تقرير نشرته صحيفة «**التايمز**» البريطانية أن السلطات الأردنية سبق أن اعتقلت البلوي في مارس عام ٢٠٠٩ بسبب الاشتباه في انتمائه إلى تنظيم «القاعدة» وأطلقت سراحه بعد أشهر بعد أن أقنعه بالعمل لمصلحتها كعميل مزدوج في صفوف «القاعدة» وأرسلته فيما بعد إلى شرق أفغانستان للمساعدة على تعقب الرجل الثاني في تنظيم «القاعدة»، أيمن الظواهري، الذي يعتقد مسؤولو الاستخبارات الأمريكية أنه يختبئ في مناطق الحدود الأفغانية-الباكستانية. وكانت علاقات التعاون الوثيقة بين جهاز الاستخبارات الأردني و«وكالة الاستخبارات المركزية» الأمريكية بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ قد ساعدت القوات الأمريكية في العراق على تعقب أبو مصعب الزرقاوي.

تمويه وخداع دقيق

وأشار تقرير إخباري نشرته صحيفة «**واشنطن بوست**» إلى أن البلوي معروف بتأييده الجماعات الجهادية، وكان قبل اعتقاله، من الزوار والكتّاب النشطين في منابر الجماعات الجهادية، وكان يكتب تحت كنية «أبو دجاجة الخراساني» في موقع «منتديات الحسبة» (www.hisbah.net) ، ليصبح في ما بعد واحداً من المشرفين على الموقع. ويقول متخصص في شؤون الحركات الإسلامية المتطرفة إن البلوي تأثر بعمق بأفكار زعيم تنظيم «القاعدة»، أسامة بن لادن، والزعيم السابق لتنظيم «القاعدة» في بلاد الرافدين، أبو مصعب الزرقاوي. وجاء في التقرير أيضاً أن المخابرات الأردنية سعت إلى تجنيد البلوي خلال فترة اعتقاله العام

بنك الخليج الأول
First Gulf Bank

الشريك الاستراتيجي



جاء في تقرير الجنرال فلين أن «أداء وكالات الاستخبارات لا يعكس رغبتها في العمل في مكافحة التمرد، ووقعت بدلاً من ذلك في فخ توجيه حملة مكافحة التمرد إلى إلقاء القبض على القيادات الوسطى وبعض القيادات المهمة أو قتلها وأهملت تماماً مهمتها في مساعدة السكان المحليين». وجاء في تقريره أيضاً أن هناك عدداً كبيراً من محلي الاستخبارات في أفغانستان، لكنهم وضعوا في المكان الخطأ وأوكلت إليهم مهام غير مناسبة.

يقول مراقبون إن تقرير الجنرال فلين، الذي جاء بعد أقل من أسبوع على عملية البلوي الانتحارية، التي راح ضحيتها ٧ من ضباط وكالة الاستخبارات المركزية في إقليم «خوست» جنوب أفغانستان، سلط الضوء على التوتر بين الجيش الأمريكي ووكالات الاستخبارات. وتضمن التقرير كذلك مناقشة بإجراء تعديلات تدفع العمل باتجاه جمع المزيد من المعلومات حول قضايا عدة على مستوى السكان المحليين. واحتوى التقرير في هذا السياق على جزء سلط الجنرال فلين من خلاله الضوء على تساؤلات يطرحها ضباط في القوات الأمريكية هناك حول عجز وكالات الاستخبارات عن جمع معلومات حول السكان الأفغان، وجاء في هذا السياق: «برغم مرور ثماني سنوات على الوجود العسكري الأمريكي في أفغانستان، فإن العمل والنشاط الاستخباراتي الذي يتناسب مع استراتيجية الولايات المتحدة في أفغانستان لا يزال هامشياً».

أشار التقرير أيضاً إلى أن ضباط وكالات الاستخبارات الأمريكية ومحلليها في أفغانستان كثيراً ما فشلوا في تقديم المعلومات التي يسعى صناع القرار إلى الحصول عليها بغرض استخدامها في رسم سياسات واستراتيجيات ناجحة لمكافحة التمرد. جاء في التقرير كذلك أن «ضباط وكالات الاستخبارات الأمريكية في أفغانستان يقضون وقتاً طويلاً في التركيز على تشكيلات العدو وتكتيكاته ولا يهتمون كثيراً بمحاولة فهم الثقافة الأفغانية وأوضاع السكان. وأشار على وجه التحديد إلى الافتقار إلى معلومات وأجوبة عن تساؤلات وجوانب أخرى بخلاف تلك المتعلقة بالحملة العسكرية على التمرد.

حواراته وتأييده العلني للجهاد على منابر الجماعات المتطرفة لا يعدو أن يكون جزءاً من عملية تعزيز غطاءه كعميل لهم داخل صفوف «القاعدة».

انتقادات عنيفة وتساؤلات

نقذ البلوي العملية الانتحارية في ٣٠ ديسمبر الماضي عندما فجر نفسه داخل قاعدة «تشابمان» العسكرية بمحافظة «خوست» جنوب أفغانستان بالقرب من الحدود مع باكستان، وهو الهجوم الذي أسفر عن سقوط ٧ قتلى من ضباط وكالة الاستخبارات المركزية من ضمنهم مديرة محطة الوكالة في المنطقة، في أكبر خسارة بشرية تتعرض لها ال «سي آي آيه» منذ الهجوم الذي استهدف السفارة الأمريكية في بيروت عام ١٩٨٣. التقارير الأولية أشارت إلى أن منقذ العملية جندي في الجيش الأفغاني، إلا أن التفاصيل التي ظهرت في ما بعد كشفت النقاب عن عملية معقدة نفذها عميل نجح بدهاء في كسب ثقة وكالتي الاستخبارات الأمريكية والأردنية.

تسببت العملية في توجيه سيل من الانتقادات العنيفة لـ«وكالة الاستخبارات المركزية» والتساؤلات حول كفاءتها وفعالية نشاطها في جبهة مثل أفغانستان. وجاءت أعنف الانتقادات في تقرير لنائب قائد الاستخبارات الأمريكي في أفغانستان، الجنرال مايكل فلين، الذي نشره «مركز الأمن الأمريكي» (Center for New American Security)، أول من أمس، متضمناً انتقادات لأداء مختلف وكالات الاستخبارات في أفغانستان. ووصف الجنرال فلين هذه الأجهزة بأنها ليست على صلة أو معرفة بالسكان المحليين وعاجزة عن الإجابة عن التساؤلات الرئيسية عن البيئة التي تعمل فيها القوات الأمريكية وقوات التحالف في أفغانستان.

ويقول مراقبون إن التقرير الذي أصدره الجنرال فلين ألقى بمسؤولية الإخفاق في العمل الاستخباراتي على (التركيز على جمع المعلومات فقط حول جماعات التمرد والفشل في الرد على الأسئلة الرئيسية حول المنطقة وسكانها الذين تسعى الولايات المتحدة ودول التحالف إلى إقناعهم بالانضمام إلى جهود مكافحة الإرهاب ومواجهة حركة «طالبان» وتنظيم «القاعدة»).





توجهات كوريا الشمالية في عام ٢٠١٠

لعل أبرز ما جاء في البيان الذي أصدرته كوريا الشمالية بمناسبة بدء العام الجديد هو توضيح نيتها القوية وتوجهها إلى التحاور من أجل حلّ القضايا المتعلقة. فقد أعربت بيونج يانج عن أملها أن تتحسن العلاقات مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، وكذلك حل القضية النووية من خلال الحوار. والعالم الآن يراقب كيفية التحرك الكوري الشمالي الناعم، وتأثيراته في الوضع الدبلوماسي في شبه الجزيرة الكورية خلال العام الجديد. وقد رحبت الدول المجاورة بالإشارات الصادرة عن بيونج يانج حول رغبتها في تحسين العلاقات مع سيئول وواشنطن، وإذا قامت كوريا الشمالية فعلاً باتخاذ الإجراءات التي تثبت صدق نياتها فإن الدول المعنية سوف تتمكن من إحداث اختراق في الجمود الحالي الذي أصيبت به القضية النووية. ويشار إلى أن كوريا الشمالية تصدر هذا البيان الدوري في بداية كل عام، تحديداً يوم الأول من يناير، وذلك على شكل مقال افتتاحي موحد في صحفها الكبرى الثلاث، التي تمثل كلاً من: «حزب العمال» الحاكم، والجيش، وميليشيات الحرس الشبابي. وفي مثل تلك المقالات الافتتاحية السنوية تعلن كوريا الشمالية الخطوط الرئيسية لسياساتها الداخلية والخارجية. وكانت هناك نقطتان أساسيتان بارزتان في مقال العام الجديد ٢٠١٠، وهما: أولاً: تشديد بيونج يانج على الحاجة الملحة إلى بناء نظام للسلام في شبه الجزيرة الكورية من خلال الحوار وتحقيق التجريد النووي. وثانياً: تأكيد المسائل الاقتصادية، مثل الصناعات الخفيفة والزراعة، وذلك على العكس تماماً من توجهها السابق بإبراز الجوانب العسكرية وإعطاء الأولوية للجيش.

الصادرات الدفاعية لكوريا الجنوبية تبلغ (١,١٧) مليار دولار

بلغت صادرات كوريا الجنوبية من منتجات الدفاع رقماً قياسياً بلغ (١,١٧) مليار دولار العام الماضي، على خلفية الأداء المستقر بوساطة الشركات الصغيرة وتنوع بنود المبيعات، وفقاً لما قالته وكالة مشتريات الأسلحة الكورية. وقالت إدارة برنامج الحيازات الدفاعية إن صادرات البلاد ارتفعت في العام الماضي بنسبة (١٣٪) مقارنة بالعام الذي سبقه، وكانت أقل قليلاً من المعدل السنوي المستهدف الأصلي الذي يبلغ (١,٢) مليار دولار. لكن النتيجة لا تزال تعدّ إنجازاً، حيث إن الصفقات الكبرى، بما في ذلك صفقة حول طائرة تدريب أسرع من الصوت، تأخرت لهذا العام. وتأمل سيئول تصدير أسلحة ومواد دفاعية هذا العام لا تقل قيمتها عن (١,٥) مليار دولار، وفقاً للوكالة. وقال الناطق الرسمي باسم الوكالة، كيم يونج سان، في مؤتمر صحفي، إنه «مع صفقات طائرات التدريب (T-50)، ومدافع هاوتزر ذاتية الدفع (K-9)، التي من المرجح أن يتم توقيعها قريباً، فإننا نعتقد أن الهدف المحدد لهذا العام يمكن تحقيقه بنسبة عالية». وتراوحت صادرات كوريا الجنوبية من مواد الدفاع بين (٢٥٠) مليون دولار في الفترة من عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠٠٦، وأكثر من مليار دولار للمرة الأولى عام ٢٠٠٨. وتهدف كوريا الجنوبية إلى تحقيق ثلاثة مليارات دولار في مجال صادرات الدفاع عام ٢٠١٢، مع إعلان الرئيس ميونج باك، العام الماضي، أن هدف كوريا الجنوبية هو أن تصبح واحدة من أكبر عشر دول مصدرة لصناعات الدفاع. يذكر أن ما يصل إلى (١٠٤) شركات كورية جنوبية صدرت منتجات دفاعية إلى (٧٤) بلداً في العام الماضي، مقارنة بـ (٨٠) شركة عام ٢٠٠٨ تعاملت مع (٥٩) بلداً. وشملت صادرات العام الماضي، نظم الغواصات ومكونات الطائرات، وكان على رأس قائمة المشتريين، الولايات المتحدة وألمانيا وإندونيسيا. وكانت الذخيرة هي الأكثر مبيعاً.



مجلس تجارة وخدمات أبو ظبي
ABU DHABI CHAMBER OF COMMERCE & INDUSTRY

الراعي الذهبي



شركات النفط الكبرى تراهن على البحر

كتب كل من بن كاسلمان وجاي شازان مقالاً، نشرته صحيفة «**وول ستريت جورنال**»، قالوا فيه إن شركة «شيفرون» تستأجر منصة «كلير ليدر»، التي تطفو على مساحة (٤,٣٠٠) قدم من المياه في «خليج المكسيك»، لكي تنقب عن النفط بطول نحو خمسة أميال من الصخور. ويقول الكاتب إن هذه طريقة مكلفة للتنقيب عن النفط. فشركة «شيفرون» تدفع زهاء (٥٠٠) ألف دولار يومياً لمالك «كلير ليدر»، وهي واحدة من أحدث منصات التنقيب عن النفط وأقواها في العالم. وهذه المنصة الجديدة قرابة سواحل «لويزيانا» ستربط المنصة الضخمة بالمنصة العائمة في الجوار، التي كلف بناؤها شركة «شيفرون» (٦٥٠) مليون دولار. واستغرقت المرحلة الأولى من هذا المشروع لاستكشاف النفط أكثر من عشر سنوات، بكلفة (٢,٧) مليار دولار، دون ضمان أنه سيسفر عن شيء في نهاية المطاف. ويذكر الكاتبان أن «شيفرون» أتت إلى هذا المكان لأن أغلب الأماكن التي كانت تفضّل البقاء فيها - حقول النفط الكبيرة والسهلة القريبة من الساحل - قد أغلقت أمامها، وذلك بعد طرد شركات النفط الغربية من أنحاء كثيرة من الشرق الأوسط في العقود الأخيرة، والاستحواذ على أصولها في فنزويلا، وحرمانها من العمل داخل الولايات المتحدة بسبب التشريعات البيئية، ومنفذها إلى إيران محدود بسبب العقوبات، وفي روسيا بسبب القيود على الاستثمارات الأجنبية، وفي العراق بسبب أعمال العنف. لتلك الأسباب تتجه «شيفرون» وغيرها من شركات النفط الغربية الكبرى بعيداً عن السواحل بحثاً عن النفط.

إيران تستخدم «الإنترنت» أداةً ضد المتظاهرين

أعد أياسون أثاناسيادس تقريراً نشرته صحيفة «**كريستيان ساينس مونيتور**» أورد فيه قيام إيران بتصعيد حربها على حركة المعارضة المعروفة باسم «الحركة الخضراء»، من خلال نشر صور لمتظاهرين، على أمل أن يتعرفهم المخبرون ويسلموهم إلى السلطات. فقد تم نشر مجموعتين من الصور الفوتوجرافية على الموقع الإخباري المؤيد للرئيس أحمددي نجاد في أعقاب احتجاجات ٢٧ ديسمبر الماضي التي اندلعت خلال احتفالات ذكرى «عاشوراء»، كما نُشرت مجموعة جديدة يوم الإثنين الماضي تحوي ٤٧ صورة لـ (١٠٠) مشتبه به مطلوب تسليمهم إلى العدالة، إضافةً إلى ٣٨ صورة لـ (٦٥) متهم تم نشرها الأسبوع الماضي. وإلى جانب ذلك، تم تخصيص خط ساخن وعنوان موقع إلكتروني لإبلاغ الشرطة الإيرانية في حال تعرف القراء هوية هؤلاء الأفراد. وتعزيزاً لتلك المساعي، حثّ المذيع الإيراني البارز ورجل الدين الموالي للسلطة حجة الإسلام قاراياتي الإيرانيين على الإبلاغ عن المتظاهرين وتسليمهم إلى السلطات. ومن جهته، أوضح جيمس سبنسر، مدير الأبحاث والتحليل في مجموعة «سكاي ميتار» الاستشارية في لندن، أن «هذا الأسلوب المتبع لتعرف هوية المتظاهرين هو في الأساس نداءً موجهً إلى كل من يعرف هؤلاء الأفراد ويودّ الإبلاغ عنهم»، مضيفاً أن «هذا الأسلوب والنظام لم يتغير جذرياً منذ القرون الوسطى». ومن جانبه، يلفت مُعد التقرير النظر إلى أن هذا الأسلوب الذي شرعت إيران في اتباعه لقمع الاحتجاجات يوحي بعجزها عن تطويق حشود المتظاهرين الهائجة في الشوارع. ويرغم سعي «الحرس الثوري» الإيراني إلى التوسع في المجال التقليدي الذي تتبعه وزارة الاستخبارات للتغطية والقمع بعد الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها، فإن كفاءة الجيش الإيراني الأيديولوجي وخبرته تستحثان السلطات غالباً على إبلاء مهمة الدفاع عن الوطن إليهم في ظل التهديدات الخارجية.

الناشرة

تقارير: مؤتمر للسلام برعاية أمريكية الربيع المقبل

تحدثت صحيفة «الجمهورية» المصرية، أمس، عن تبلور تفاصيل مشروع إعادة التفاوض بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، الذي ترعاه مصر عبر جهود حثيثة بدأت بمقابلة الوزير عمر سليمان، رئيس المخابرات، بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في تل أبيب، ثم لقاء الأخير الرئيس حسني مبارك، في شرم الشيخ، وبعدها تم عقد القمة المصرية- الفلسطينية بين مبارك وأبو مازن، أول من أمس، في شرم الشيخ أيضاً، التي وصل إليها بعد ذلك الملك عبدالله الثاني، عاهل الأردن، كما وصل الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، أول من أمس للغرض نفسه. وقالت «الجمهورية» إنه ضمن التحركات المصرية المكثفة سيقوم أحمد أبو الغيط، وزير الخارجية، وعمر سليمان، رئيس المخابرات، بالتوجه إلى واشنطن غداً لاستكمال ملفات المفاوضات الإسرائيلية- الفلسطينية. وتابعت أن نتائج المحادثات التي جرت مع الإسرائيليين، مؤخراً، أسفرت عن تقدم رئيس وزراءهم، بنيامين نتنياهو، بحزمة مقترحات يمكن أن تشكل أساساً جيداً للتفاوض مع الفلسطينيين حتى لا تدخل عملية السلام النفق المظلم مرة أخرى، وقد تضمنت المقترحات المصرية والإسرائيلية التي تم بحثها بصفة مبدئية.

رفع الحواجز التي تقيهما إسرائيل في المناطق التي يسيطر عليها الفلسطينيون في الأراضي المحتلة. واعتراف إسرائيلي بحدود ١٩٦٧ وإعلان القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المقبلة. وقالت «الجمهورية» إن هناك فكرة بعقد مؤتمر مصري للسلام في الشرق الأوسط برعاية أمريكية في الربيع المقبل وربما يكون في شهر مارس أو إبريل المقبلين، بحيث تبدأ بعده أو من خلاله مفاوضات الحل النهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

والشأن

إيران والنموذج الصيني في مواجهة الاحتجاجات

أعدت روبن رايت تقريراً، نشرته مجلة «تايم»، أوردت فيه أن النظام الإيراني الحاكم تحول إلى ما يشبه نموذج «تيلانمين»، في محاولة للحفاظ على بقائه. إذ ألمحت الحكومة، خلال الأسبوع الماضي، إلى أنها ستمارس سلطتها العسكرية والقضائية ضد زعماء المعارضة والمعارضين والمحتجين في الشوارع، بل حتى المتعاطفين معهم، في محاولة لإنهاء تلك الاضطرابات المتزايدة. ويشير التقرير إلى أن هدف النظام الأكثر إلحاحاً هو منع نشطاء المعارضة من تحويل احتفالات الشهر المقبل، بمناسبة إطاحة نظام الشاه عام ١٩٧٩، إلى ثورة ضد خلفائه. ولكن التقرير يذكر أن النموذج الصيني لقمع حركة المعارضة في مهدها في ميدان «تيلانمين» في بكين عام ١٩٨٩، قد لا يكون فعالاً في الجمهورية الإيرانية عام ٢٠١٠. فالتباين بين نظم كلا البلدين ومجتمعاتهما أعظم من أوجه التشابه بينهما. ومع ذلك فإن النظام الإيراني عاقد العزم على استخدام تلك الأساليب، التي عادة ما تستخدم في مجابهة التهديدات الخارجية. ففي الـ (٢٨) من ديسمبر المنصرم، قامت قوات الأمن وللمرة الأولى بإطلاق النار على حشود المحتجين، الأمر الذي آل إلى تحول احتفالات «ذكرى عاشوراء» إلى أكبر تظاهرة قومية منذ انطلاق تلك الاحتجاجات للمرة الأولى في أعقاب ظهور نتائج انتخابات الرئاسة الإيرانية. ومن ثم يطالب الآن مسؤولو القضاء وأعضاء «مجلس النواب» بأن يحاسب أولئك القادة بتهمة ارتكاب جرائم ضد الدولة. ويستطرد التقرير مشيراً إلى بعض الاختلافات المهمة بين النظام الإيراني والنظام الصيني، الذي حاول قمع حركة المعارضة المناهضة له عام ١٩٨٩، ويذكر أن تلك التباينات بين النظامين قد تؤول إلى نتائج مختلفة.

«هآرتس»: الاستخبارات الأمريكية تبلور تقريراً استراتيجياً جديداً للخطر النووي الإيراني

ذكرت صحيفة «هآرتس» في تقرير بقلم يوسي ميلمان، أن الاستخبارات الأمريكية تبلور تقريراً يشير إلى أن إيران تواصل تطوير برنامج نووي عسكري بهدف تطوير سلاح نووي. وقالت الصحيفة إن هذا التقرير يتضارب والتقرير السابق الذي نشر في عام ٢٠٠٧. وتضيف الصحيفة: التقرير الجديد يقوم على أساس معلومات استخباراتية أمريكية وأجنبية وكذا استناداً إلى معلومات قدمها مسؤولون إيرانيون فروا مؤخراً إلى الغرب. وليس واضحاً إذا ما كانت الاستخبارات الأمريكية قد رفعت تقريرها الجديد إلى الرئيس باراك أوباما، إلا أنها ترفض تماماً التقرير السابق الذي نشر على الملأ في ظل إدارة بوش وأدى إلى مفاجأة كبرى في إسرائيل وفي الأسر الاستخباراتية النظرية في بريطانيا وفرنسا وألمانيا. فقد اعتقدت هذه أن إيران لم تكفّ أبداً عن تطوير منظومات، وعناصر، ومواد وعتاد تهدف إلى السماح لها بإنتاج قنبلة نووية أولى لها. المسؤولون الأمريكيون يشددون مع ذلك على أن حجم التطوير في مسار النووي العسكري أصغر من ذلك الذي كان حتى عام ٢٠٠٣. وحسب المعلومات الجديدة، فإن نقاط خلل فنية خطيرة تعرقل البرنامج النووي الإيراني، وحسب التقديرات الحالية سيستغرق ١٨ شهراً أخرى على الأقل، بل وربما ثلاث سنوات كي ينتج النظام قنبلة نووية أولى. في مصنع تخصيب اليورانيوم المركزي في «ناتنز» ظهرت نقاط خلل جسيمة للغاية تعرقل نشاط أجهزة الطرد المركزي، نقاط خلل نبعت من معوقات فنية - بسبب العقوبات الدولية تجدد إيران صعوبة في أن تنتج بنفسها العناصر الحساسة لمشروع التخصيب - وكذا تخريبات قامت بها محافل الاستخبارات الغربية التي أقامت في الخارج شركات وهمية، وبعد أن كسبت ثقة الإيرانيين، باعت لها عتاداً به خلل. في اللحظة التي يتعطل فيها جهاز طرد مركزي واحد فاشل، فإنه يعطل عملياً كل السلسلة (منظومة من ١٦٤ جهاز طرد مركزي تعمل معاً) وبطريقة «الدومينو»، فإن سلاسل مجاورة تتضرر وعملية التسلسل تتوقف.

«إسرائيل اليوم»: الدول تتنافس على استضافة مؤتمر سلام

تقول صحيفة «إسرائيل اليوم»، في مقال بقلم زلمان شوفال، إنه كلما كثرت الأنباء سواء الصحيحة أو الأقل صحّة عن احتمال أن يجدد في القريب التفاوض السياسي بين إسرائيل والفلسطينيين، زادت رغبة جهات مختلفة في المشاركة في «العرس». يعتقد بعضها أنه سيكون لها مساهمة حقيقية في تقديم السلام، ويريد بعضها البرهان على أنها تنتمي إلى الدول ذات الثقل السياسي، ويمضي الكاتب قائلاً: برغم أن روسيا اليوم تعزز علاقاتها بالعالم العربي في المجالات جميعها ومن ضمنها التزويد بالوسائل القتالية، فإنها لا تريد أن تبدو راعية للعرب، ولهذا تحرص على الحفاظ على علاقات صداقة بإسرائيل. مع ذلك يصعب أن نفترض أن تجد إسرائيل في المؤتمر، الذي سيتم في موسكو، تأييداً كاسحاً لمواقفه. حاول الرئيس ساركوزي من فرنسا أيضاً أن يفحص بوساطة مبعوث، في بدء أيام حكومة بنيامين نتنياهو هل تكون دولة إسرائيل مستعدة للمشاركة في مؤتمر في باريس؟ ليست روسيا وفرنسا وحدهما، يبدو أن مصر أيضاً تريد استضافة مؤتمر. فحسب أنباء إعلامية، تبحث القاهرة إمكان أن تعقد فيها «حفلة افتتاح» للتفاوض الإسرائيلي-الفلسطيني المجدد. يفترض أن يكون الحفل بمشاركة الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وعدد من الدول العربية. وتعتقد مصر أنها أهل لذلك بفضل الدور الإيجابي الذي تلعبه، حسب رأيها، في الشرق الأوسط. ونقول إن ذلك ليس في السياق الإسرائيلي-الفلسطيني فقط بل من وجهة النظر الأمريكية أيضاً. تأمل مصر في الآن نفسه أن تستطيع أن تعيد لنفسها تاج الزعامة العربية. بخلاف مبادرات موسكو وباريس، ينبغي افتراض أن واشنطن شريكة في مطمح القاهرة. بالنسبة إلى إسرائيل قد تشير هذه الإجراءات جميعها مشكلات ما. فلم تكن المؤتمرات الدولية قط هي الإطار المفضل لتبيين القضايا بينها وبين أعدائها. هذا هو السبب الذي جعل إسرائيل تصرّ على ألا يكون «مؤتمر مدريد» مثلاً مؤتمراً بالمعنى المفهوم بل مراسم افتتاح لتفاوض ثنائي مباشر.



ألمانيا تخسر (٦٠) ألف وظيفة خلال ديسمبر الماضي

زادت أعداد العاطلين في ألمانيا في ديسمبر الماضي بـ ٦٠ ألفاً، في ظل التدهور الاقتصادي العالمي، الأمر الذي قفز بمعدل البطالة إلى ٨,٧٪، وفقاً لبيانات رسمية نشرت أول من أمس. وقال «مكتب العمل الاتحادي» إن معدل البطالة الألمانية زاد بـ ٢٠٠ ألف وظيفة على الشهر السابق. وأصبح ٣ ملايين و٢٧٦ ألف شخص من دون وظائف في ألمانيا بنهاية العام الماضي. وبالنسبة إلى عام ٢٠٠٩، فقد ما يصل إلى ٣ ملايين و٤٢٣ ألف ألماني وظائفهم، بزيادة ١٥٥ ألفاً على عام ٢٠٠٨.



«إيرباص» تدرس التخلي عن مشروع لتصنيع الطائرة العسكرية «إيه-٤٠٠-إم»

قال مسؤول في «إيرباص» إن الشركة تدرس إلغاء مشروعها لتصنيع الطائرة العسكرية الأوروبية «إيه-٤٠٠-إم» بعد أسابيع فقط من أول رحلة تجريبية للطائرة ذات الميزانية الضخمة. وقال المتحدث باسم «إيرباص»، ستيفان شافراث، إن إنهاء المشروع «سيناريو» تدرسه الشركة. وقال إن الشركة أعدت قوائم بالمهندسين العاملين في تصنيع الطائرة «إيه-٤٠٠-إم»، الذين قد ينقلون إلى برامج مدنية بدلاً من مشروع الطائرة العسكرية «الذي لا يزال يسهم في الخسائر». وحث الحكومات المشاركة في البرنامج على التوصل إلى حل بشأن إذا كانوا سيواصلون تمويله حتى نهاية الشهر الجاري.



بورصة طوكيو تستهل العام الجديد بنظام تداول فائق السرعة

استهلت بورصة طوكيو أول يوم من التداولات في العام الجديد، بتدشين نظام جديد للتداول فائق السرعة. وأعرب رئيس مجلس إدارة البورصة، أتسوشي سايتو، عن أمله أن تصبح البورصة بفضل النظام الجديد رائدة الأسواق العالمية. وتعد هذه البورصة ثاني أكبر بورصة عالمية بعد بورصة نيويورك، وقد أمضت نهاية الأسبوع في الاختبارات النهائية لنظام «أروهيد» الجديد للتداول الذي يستطيع معالجة التداولات في خمسة أجزاء من ألف جزء من الثانية، أي أسرع من ذي قبل نحو ستمئة مرة، وهو ما يعادل سرعة التداول في بورصتي نيويورك ولندن. وتأمل البورصة أن تتمكن من اجتذاب التجار الذين يستخدمون برامج الكمبيوتر في إتمام المعاملات التجارية.

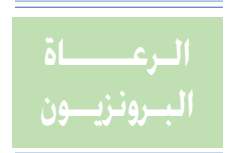


(١٨) مليار دولار فائض الكويت المالي من ميزانية العام الماضي

حققت الكويت خلال العام الماضي فائضاً مالياً في ميزانيتها قدر بنحو ثمانية عشر مليار دولار برغم «الأزمة المالية العالمية». وكانت أصوات ونقاشات سياسية قد علت داخل أروقة البرلمان الكويتي من أجل الضغط على الحكومة لإسقاط القروض عن المواطنين. من جانبه دعا أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الصباح، إلى جعل الكويت مركزاً مالياً واقتصادياً في الخليج.

توقعات بارتفاع أسعار السلع الأولية

كتب جافيير بلاس من لندن مقالاً نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» ذكر فيه أن أسعار السلع الأولية متجهة إلى مزيد من الارتفاع هذا العام، نظراً إلى توسع الاقتصاد العالمي بوتيرة أسرع، بحسب توقعات «صندوق النقد الدولي»، وذلك عقب أكبر زيادة سنوية في أسعار المواد الخام في قرابة أربعة عقود في عام ٢٠٠٩. وقال «صندوق النقد الدولي» إن أسعار السلع الأولية يتوقع أن تبقى مرتفعة بحسب معايير تاريخية، على مدار فترة طويلة من الزمن، نظراً لأن الثورة التصنيعية في البلدان الناشئة تزيد من الطلب الاستهلاكي. وقال «صندوق النقد الدولي» في تقرير إن استيعاب هذا الطلب سيتطلب في نهاية المطاف مقدرة توسع إضافية في العديد من قطاعات السلع الأولية. وفي المدى القصير، كما يقول توماس هيلبلينج، اقتصادي لدى «صندوق النقد الدولي» متخصص في السلع الأولية، تشير التوقعات إلى توسع في النشاط العالمي بوتيرة أسرع عام ٢٠١٠، ما يضع مزيداً من ضغوط الارتفاع على الأسعار. وبلغت الكاتبة النظر إلى أن «صندوق النقد الدولي» أصاب، العام الماضي، في توقع أن الأسعار المنخفضة التي شهدتها مطلع عام ٢٠٠٩ لن تدوم طويلاً، متحدياً في ذلك آخرين كانوا يصرّون على أن حقبة أسعار السلع الأولية المرتفعة قد ولّت بغير رجعة. ويشير الكاتب إلى أن التوقعات بارتفاع أسعار السلع الأولية تثير القلق لدى رؤساء البنوك المركزية.





تسريبات إعلامية حول خطة تسوية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي

نشرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، مؤخراً، في خبر رئيسي تقريراً عن صيغة جديدة لخطة سلام أمريكية مقترحة، وقالت الصحيفة إن الضغط يتزايد على رئيس السلطة الفلسطينية، أبو مازن، للعودة إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل، على أساس «خطة السلام الأمريكية». وتقول الصحيفة إنه بالإضافة إلى الضغوط المصرية، هناك أيضاً ضغوط أمريكية، وكذا ضغوط من لاعب غير متوقع في الساحة، كما تقول الصحيفة ذاتها، هو الرئيس الإسرائيلي، شيمون بيريز، الذي قالت «معاريف» إنه أجرى، مؤخراً، اتصالات مع أبو مازن، بما في ذلك حديث هاتفية مباشر، ناشده فيه العودة إلى طاولة المفاوضات. ويقدر ما هو معروف، فإن نشاط بيريز منسق مع رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ويتم بناء على طلب الأخير، كما تقول الصحيفة.

تفاصيل «خطة السلام الأمريكية»:

- * البدء الفوري للمفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين للتسوية الدائمة.
- * الموعد النهائي المتفق عليه بين الأطراف: تحقيق تسوية دائمة في غضون سنتين من بدء المفاوضات.
- * الموضوع الأول الذي سيبحث مسألة الحدود الدائمة، والموعد النهائي لتحقيق تسوية في موضوع الحدود سيكون تسعة أشهر. الهدف: تحقيق مسار للحدود الدائمة، يكون قبل انتهاء موعد تجميد البناء الإسرائيلي في المناطق، بحيث لا ينتهي التجميد في نهاية الفترة دون أن يوقع اتفاق: إسرائيل تعود إلى البناء في المناطق التي تكون داخل الحدود الدائمة فقط، حسب المسار الذي يتوصل إليه الطرفان. في كل المناطق التي خارج الاتفاق، يستمر التجميد.
- * مبدأ المداولات: تسوية أو ترتيب بين المطلب الفلسطيني بالحصول على الأرض التي كانت في أيديهم قبل عام ١٩٦٧ (أو مساحة مماثلة من الأرض)، والطلب الإسرائيلي بحدود قابلة للدفاع. على جدول الأعمال: تبادل الأراضي.
- * بعد تحقيق الاتفاق في موضوع الحدود، ينتقل الطرفان إلى البحث في الموضوعين الأساسيين: القدس والللاجئين.
- * الفلسطينيون يحصلون على رسالة أمريكية مرافقة، فيها ضمانات أن يكون الموعد النهائي (وهو سنتان) نهائياً، ولن تكون تأجيلات بعده. في حالة عدم تحقق اتفاق سيطلب الفلسطينيون بإسناد أمريكي لمطلبهم الحصول على مساحة مماثلة لحجم المساحة التي كانت تحت الحكم العربي عشية عام ١٩٦٧. التقدير هو أنه من المتوقع طلب إسرائيلي بالحصول على رسالة مرافقة أمريكية موازية، وفيها تأكيد رسائل بوش لشارون عام ٢٠٠٤.

تعليق الصحيفة

قالت «معاريف» إنه بعد الضغط الكبير الذي يمارس الآن من كل الاتجاهات على أبو مازن، فليس من الواضح إن كان ذلك سيؤتي ثماره أم لا. وتضيف الصحيفة: الطرفان المصري والأمريكي على علم بأن أبو مازن سيحتاج إلى إسناد عربي شامل كي لا يظهر في صورة سيئة حيال الموقف الحازم من «حماس». ويحتمل أن يبذل جهداً لاتخاذ قرار من «الجامعة العربية» يدعو أبو مازن إلى العودة إلى المفاوضات ويمنحه إسناداً لهذه الخطوة. والسؤال المهم المطروح حالياً: إذا كان الطرفان سيعودان حقاً إلى المفاوضات، بحسب الصحيفة، ماذا سيحدث إذا فشلت المباحثات قبل أن ينتهي الموعد النهائي في موضوع الحدود الدائمة؟ هل سيمتشق الأمريكيون في هذه المرحلة خطتهم (التي ستقوم على أساس صيغة الرئيس كلينتون)، فيحاولون فرضها على الطرفين؟ واشنطن هي الأخرى لم تقرر بعد موقفاً نهائياً في هذه المسألة. مسألة لا تقل أهمية تطرح بالنسبة إلى مقدرة كل من أبو مازن ونتنياهو على التصدي للمعارضة الشديدة التي لديهما في الداخل. أبو مازن يوجد في مكانة تقل عن «حماس» في كل ما يتعلق بالسلوك تجاه إسرائيل، أما بنيامين نتنياهو فلهذه هو الآخر مشكلة لا تقل صعوبة: فليس واضحاً إذا ما كان سيصمد في مفاوضات من هذا النوع تقوم على أساس عودة شبه واضحة إلى خطوط عام ١٩٦٧. ليس واضحاً إذا كان لنتنياهو نية للسير في مثل هذا المسار، إذا كان لديه المقدرة على الإيفاء بتمنه السياسي أو ربما يحاول هو حسب الوقت، ويأمل أن يفجر الفلسطينيون أنفسهم المسيرة، ويتحملون تبعات ذلك.

المصدر: صحيفة «معاريف» الإسرائيلية

